

## محاضرات الشخصية ٢٠١٦-٢٠١٧ المرحلة الثالثة- قسم الارشاد

### المحاضرة الاولى

- مقدمة

الشخص والموقف

تعريف الشخصية

المقدمة

كيف يتصرف الافراد في المواقف وما الذي يؤثر في سلوكهم؟

في صباح الحادي عشر من ايلول ٢٠٠٢ توقف الامريكيون في كل مكان للمشاركة في لحظات صمت عند الساعة ٨:٤٦ صباحا ، بالضبط بعد عام من تحطم اول طائرة مخطوفة في البرج الشمالي لمركز التجارة العالمي في نيو يورك. عوائل الضحايا تجمعوا قرب المنطقة المسماة الان المنطة صفر . Ground Zero. كما عزفت سمفونية باخ ، وقرات اسماء الضحايا ال ٢٨٠١ الذين قتلوا في هجوم نيويورك بصوت عالي . احتفاليات مشابهة جرت في البنتاغون - واشنطن وبنسلفانيا، بينما الطائرتين الاخرالمخطوفتين قد تحطمتا اثناء الهجوم . في مئات المجتمعات عبر البلاد وعدد من الامم الاخرى تجمع الناس لمشاهدة الذكرى وتكريم الضحايا. كان يوما للحداد ، للذكرى وللتفكير.

ان الهجوم الارهابي في الحادي عشر من ايلول على امريكا لا يشبه اي حدث اخر منذ تفجير بيرل هاربر . Pearl Harbor. منذ اللحظة الاولى للتقارير الاخبارية فان الامريكان من مختلف الاديان ومن كل المجموعات الاثنية والخلفيات الدينية تشاركوا الرعب وعدم التصديق. لقد اشتروا الاعلام وتبرعوا بالدم وارسلو التبرعات وتشاركوا في المشاعر. لقد اغلقت الاعمال والمدارس كما ان الاحداث الرياضية والترفيهية الغيت ايضا. والامة حزينة.

الاحداث القوية هي الطريق لا استدعاء ردود افعال متشابهة لدى الناس .البعض ربما يشير الى هذه المأساة ليوضح مدى تشابهنا لبعضنا البعض، الى مدى تشابه الناس اساسا. بينما لو نظرنا عن قرب قليلا حتى في مثل هذا الحدث فاننا نستطيع ان نرى ان ليس كل فرد تصرف بنفس الطريقة. ففي الايام التي تلت الهجوم فان العديد من الامريكان تسمروا امام شاشات تلفازهم يتزقبون بفارغ الصبر كل تطور في الاحداث. اخرين اشاحوا انظارهم بعيدا ولم يعودوا قادرين على تحمل الصور المزعجة. بعض المواطنين امتلأوا غضبا وتعهدوا بالانتقام. البعض الاخر

ركز على الضحايا وتساءلوا كيف يمكن تقديم المساعدة. بعض الناس تجمعوا مع آخرين في الاماكن العامة حيث تشاركوا المشاعر وتواسوا مع جيرانهم. البعض سعى للعزلة والتأمل الهادئ. العديد من الناس رجع الى الدين ليفتش عن المعنى وليجد الراحة، لكن البعض وجد من الصعوبة ان تكون لله يد في هذه المعاناة الكبيرة. بعد سنة الكثير من الناس تحدث عن مدى تغيره. آخرين عجبوا من قدرة الامة على العودة الى الحياة الطبيعية. البعض وجد املا من خلال الوعد ببداية جديدة خلال الذكرى السنوية. بالنسبة للبعض الاخر، ان اليوم اثار ذكريات الالم وجدد الخوف.

بطرق مختلفة، فان ردود الفعل حول هجوم الحادي عشر من سبتمبر شكلت حالة مأساوية للناس الذين وجدوا انفسهم فجأة في موقف مأساوي مميز. في بداية الامر متطلبات الموقف غمرت الناس بشكل مختلف، ولكن في الحال خصائص طريقة تعامل كل فرد ومشاعره تجاه الموقف ظهرت الى السطح.

كلما نظرنا اكثر، كلما رأينا ان الناس ليسوا متشابهين. عندما ننظر عن قرب نكون اكثر قدرة على رؤية الاختلافات بين الناس. هذه الخصائص المختلفة هي موضوع تركيز هذا الكتاب. وهي جزء مما ندعوه الشخصية. اكثر من ذلك، ان علماء نفس الشخصية قد درسوا بالفعل العديد من المواضيع والامور التي برزت في مأساة الحادي عشر من سبتمبر. التأقلم مع الضغوط، الافصاح للاخرين، المشاعر، الدين، القلق، العزلة و مواضيع اخرى ذات علاقة.

### **The Person and the situation الشخص والموقف**

هل ان سلوكنا يتشكل بواسطة الموقف الذي نمر به او بواسطة نوع الشخص الذي نحن عليه؟

في الحادي عشر من سبتمبر، هل تصرف الناس بالطريقة التي تصرفوا بها بسبب الاحداث التي تحيط بهم، ام ان ردود فعلهم كانت نتيجة لنوع الشخص الذي كانوا عليه قبل الحدث؟ هذا هو احد الاسئلة الدائمة في علم النفس. الجواب المتفق عليه عموما هذه الايام هو ان كلا من الموقف والشخص يساهمون في السلوك. بالتأكيد نحن لانتصرف بنفس الطريقة في كل المواقف. اعتمادا على اين نحن وما حدث، كل واحد منا يمكن ان يكون ودي، خجول، عدواني، ودود، مكتئب، خائف او متحمس. ولكن من الواضح ان الجميع ليس على ذات الجانب، فلا يتصرف الناس بنفس الطريقة في ملعب لكرة القدم او في مركز للتسوق. ان الجدل بين علماء النفس قد

تحول الان الى السؤال حول كيف يؤثر الموقف في سلوكنا وكذلك كيف يعكس سلوكنا شخصيتنا.

يمكننا ان نقسم مجال البحث في علم النفس بالتوافق مع اجابة ذلك السؤال. العديد من علماء النفس اهتموا بكيفية استجابة الناس عادة الى متطلبات البيئة. ميزة هذه البحوث ان ردود فعل جميع الاشخاص ليست متشابهة بذات الموقف ، ولكن هدفهم هو تحديد الانماط التي تصف عموما ما الذي سيفعله غالبية الناس. بينما علماء النفس الاجتماعي ربما ابتكروا مواقف مختلفة والتي شاهد فيها المشتركين اشخاص بحاجة الى مساعدة. والغرض من هذا البحث هو للتعرف على نوع المواقف التي يمكن ان تزيد او تقلل من سلوك المساعدة. علماء نفس الشخصية قلبوا هذا النوع من التفكير بالعكس تماما. نحن نعلم ان هناك انماط نموذجية من الاستجابة للمواقف ، ولكن ما وجدناه اكثر اهمية هو لماذا يميل بيتر نحو المساعدة بصورة اكبر من بول، حتى عندما يتعرضون لموقف بنفس المتطلبات.

ربما تكون قد سمعت القول المأثور ، " هناك فروق قليلة بين الناس ، لكن ذلك الفرق مهما بالتاكيد". وهذا يتجه الى تلخيص وجهة نظر علماء نفس الشخصية. انهم يرغبون بمعرفة مالذي يجعلك مختلفا عن الشخص الذي يجلس بجانبك. لماذا يستطيع بعض الناس تكوين صداقات بسهولة، بينما يعيش اخرون وحيدين؟ هل نستطيع ان نتنبأ بمن سيرتقي الى قمة قيادة الاعمال ومن الذي سوف يفشل سريعا؟ لماذا بعض الاشخاص انطوائيون بينما اخرون يميلون الى الاختلاط؟ كل هذه الاسئلة تم استكشافها في هذا الكتاب . مواضع اخرى غطيت بما في ذلك كيف ترتبط شخصيتك بالاستجابة للمنوم ( المخدر)، ردود الفعل للضغوط، كيف تؤدي في المدرسة وحتى ما هو احتمال اصابك بنوبة قلبية.

وفي هذا لا لكي نقول ان الموقف ليس مهم او هو خارج اهتمام علماء نفس الشخصية. في الحقيقة ، و كما تم نقاشه في الفصل السابع ، ان العديد من هذه الاسئلة تم اثارها من قبل الباحثين في الشخصية مع اهتمامهم بالكيفية التي يتصرف فيها اشخاص معينين في مواقف محددة. ومع ذلك ان تركيز هذا الكتاب يتمحور حول ما الذي يجعلك تختلف عن الشخص الذي يقف بجانبك - تلك هي شخصيتك. قبل ان نعلنون سؤالنا دعنا نبدأ بتعريف "الشخصية".

## تعريف الشخصية Defining Personality

كيف نعرف الشخصية؟ وهل هناك تعريف واحد لها؟

كل شخص قد درس في جامعة فانه من المحتمل انه توقع ان يكون موضوع المحاضرة الاولى حول تعريف المصطلح. مثلا ان استاذ الفلسفة سوف يسأل " ماهي الفلسفة؟" وفي المحاضرة الاولى لمركز الاتصالات communication السؤال هو "ماهي الاتصالات؟" اولئك الذين يدرسون الجغرافية، التاريخ و التفاضل والتكامل لديهم محاضرات مشابهة. وهكذا لاسباب عملية وتقليدية فان استاذ علم النفس ايضا سيبدأ بسؤال اساسي هو "ماهي الشخصية؟"

بالرغم من التعريف التالي يجب علينا ان نضع في اذهاننا من ان علماء النفس لم يتفقوا على اجابة واحدة لهذا السؤال. في الحقيقة علماء نفس الشخصية قد دخلو في نقاش مستمر وربما لن ينتهي في كيفية وصف شخصية الانسان وماهي المواضيع التي تنتمي لهذا العلم الفرعي من علم النفس (Mayer, Pals & McAdams, 2005; 2006).

علماء الشخصية لديهم افكار مختلفة حول ما يجب على علماء النفس ان يدرسه. فبينما اشار احد المنظرين الى اليات اللاوعي، نظر اخر الى تاريخ التعلم، وبقي اخر ينظر الى الطريقة التي ينظم بها الناس افكارهم. ايضا ربما يجد بعض الطلاب احباطا من نقص التوافق بين العلماء، دعني اقترح من البداية ان هذا الاختلاف في وجهات النظر يعطي لاطار العمل اثارة واغناء والتي بها يمكن استكشاف الطبيعة المعقدة للفرد.

الشخصية يمكن ان تعرف **كانماط سلوكية متسقة و عمليات داخلية نشأت داخل الفرد**. عدة جوانب في هذا التعريف البسيط تحتاج الى تفصيل . لاحظ انه يتكون من جزئين . الجزء الاول يهتم بالانماط المتسقة للسلوك. الباحثون في مجال الشخصية عادة يشيرون الى هذه **كاختلافات فردية**. النقطة المهمة هنا هي هل ان الشخصية متسقة. بامكاننا التعرف على هذا الاتساق في الانماط السلوكية عبر الزمن وعبر المواقف. نستطيع التوقع من ان الشخص الودود outgoing اليوم سيكون ودودا غدا. الشخص المتنافس في العمل من المحتل جدا ان يكون متنافسا في الرياضة . نحن بذلك نعترف بهذا الاتساق في الشخصية عندما نقول، " انها هي لتقوم بذلك" او "كان كما عرفناه" بالطبع هذا لا يعني انه شخص منفتح وصاحب ومرح في كل الاوقات، في المناسبات الرسمية كما هو في الحفلات. ولايعني بالطبع ان الناس لايمكنهم التغيير. لكن اذا كانت شخصيته واضحة وسلوكه ليس عبارة عن ردة فعل لموقف معين وجد نفسه فيه حينئذا يجب ان نتوقع بعض الاتساق في طريقة سلوك الناس.

الجزء الثاني من التعريف يهتم بالعمليات الداخلية Intrapersonal Processes . بالنقيض من العمليات الخارجية Interpersonal Processes ، التي تاخذ مداها بين الناس فالعمليات الداخلية تتضمن كل العواطف و الدوافع والعمليات المعرفية التي في داخلنا والتي تؤثر على

الكيفية التي نسلك ونشعر بها. ولهذا سوف تجد العديد من علماء الشخصية منهكين بمواضيع مثل الكأبة ومعالجة المعلومات والسعادة والانتكار. بطبيعة الحال بعض هذه العمليات مشتركة بين جميع الناس . على سبيل المثال ، طبقا لبعض المنظرين، كل واحد منا لديه نفس القدر من تجارب القلق او معالجات متشابهة للتعامل مع الاحداث المهددة. مع ذلك الكيفية التي نستخدم بها هذه العمليات وكيف تتفاعل مع الفوارق الفردية تلعب دورا في تحديد خصائصنا الفردية.

ايضا من المهم ان نلاحظ ، طبقا للتعريف، هذه الانماط المتسقة من السلوك والعمليات الداخلية تنشأ داخل الفرد. ليس هذا لنقول ان المصادر الخارجية لا تؤثر في الشخصية. بالتأكيد الطريقة التي ربي بها الابوين اطفالهم تؤثر في نوع الراشد الذي سيصبح عليه ذلك الطفل. وبالطبع المشاعر التي نختبرها هي في الغالب ردود فعل للاحداث التي نواجهها. ولكن النقطة هي ان السلوك هو ليس فقط دلالة على الموقف. ان الخوف الذي نجربه حين نشاهد فلم رعب هو نتيجة للفلم، لكن الطرق المختلفة التي نعبر بها او التي نتعامل بها مع الخوف تأتي من الداخل.

المحاضرة الثانية

ماهي المناهج المطبقة في علم النفس الشخصية؟

Six Approaches to

سته مناهج للشخصية

Personality

ماهو مصدر الاتساق في انماط السلوك والعمليات الداخلية؟ هذا هو السؤال الاساسي الذي طرح من قبل منظري الشخصية وباحتثها. السبب الوحيد لطوال هذا الكتاب هو ان علماء نفس الشخصية قد اجابوا على هذا السؤال بعدد من الطرق المختلفة. للمساعدة على اعطاء معنى للمدى الواسع من نظريات الشخصية التي اقترحت خلال القرن الماضي، سوف ننظر في ستة مناهج عامة لتفسير الشخصية. وهي المنهج التحليلي،منهج السمات، المنهج البايولوجي، المنهج الانساني، المنهج السلوكي/ التعلم الاجتماعي والمنهج المعرفي. على الرغم من ان تطابقها ليس دائما مثاليا، كل واحدة من نظريات الشخصية الرئيسية يمكن ان توضع في واحدة من هذه المناهج الست العامة.

ولكن لماذا هذا العدد الكبير من نظريات الشخصية؟ هذا السؤال يمكن الاجابة عليه بطريق التناظر analogy . تقريبا كل شخص سمع بقصة الرجال العميان الخمسة الذين صادفوا الفيل. كل واحد منهم تحسس جزءا مختلفا من الحيوان وبعدها حاولوا ان يشرحوا للآخرين كيف يبدو الفيل. الرجل الاعمى الاول الذي تحسس الساق وصف الفيل على انه طويل ومستدير. الاخر الذي تحسس الاذن ادعى ان الفيل رفيع ومسطح، بينما الاخر الذي امسك الخرطوم وصف الحيوان على انه طويل ومستدير. الرجل الذي تحسس الذيل والاخر الذي تلمس جانب الفيل لديهم صور مختلفة. المهم في هذه القصة هو بالتاكيد ان كل شخص عرف جزءا واحدا فقط من

الحيوان ككل. لان هناك الكثير من جوانب الحيوان من تلك التي اختبرها، وصف كل رجل كان صحيحا ولكنه غير مكتمل.

بهذا المعنى، المناهج الستة في الشخصية مناظرة للعميان. ولهذا كل منهج يبدو انه تعرف واختبر جانب مهم من الشخصية. مثال على ذلك علماء النفس الذين ساهموا في المنهج التحليلي جادل بان العقل اللاواعي للانسان هو الجزء الاكبر المسؤول عن الاختلاف في انماط سلوكهم . علماء النفس الاخرين اولئك الذين يفضلون منهج السمات، تعرفوا على ان الشخص يكون على طول سلسلة متصلة من خصائص شخصية مختلفة. علماء النفس المتحمسين للمنهج البايولوجي اشارو الى الاستعدادات الوراثية والعمليات الفسيولوجية في تفسير الاختلافات الفردية في الشخصية. في المقابل اولئك الذين اسسوا المنهج الانساني حددوا على ان مسؤولية الفرد والشعور بقبول الذات هي مفتاح اسباب الاختلافات في الشخصية. نظريات التعلم الاجتماعي السلوكيةفسروا الاتساق في انماط السلوك كنتيجة للاشتراط والتوقعات. الذين عززوا المنهج المعرفي نظروا الى الفروق لطريقة معالجة الناس للمعلومات لتفسير الاختلافات في السلوك.

انه من المغربي ان اقترح انه بواسطة الجمع بين كل المناهج الستة يمكن لنا ان نحصل على صورة واضحة وكبيرة للطريقة التي يتصرف بها الناس كما يفعلون. لسؤ الحظ ان التشابه الجزئي للرجال العميان تنطبق جزئيا على المناهج الستة للشخصية. على الرغم من ان المناهج المختلفة في الموضوع الحالي للشخصية غالبا متنوع في تركيزه- مع ان كل منها يعطي تبريرا منطقيا وتفسيرا ملائما- ففي كثير من الحالات فان تفسير منهجين او اكثر تظهر تعارضا تاما. اولئك الناس الذين يعملون في هذا الحقل غالبا ما ينحازون الى واحد او اكثر من هذه المناهج الستة عندما يقررون اي من التفسيرات المتنافسة يقبلون.

بالعودة الى الرجال العميان والفيل، على افتراض ان احدهما سأل كيف يتحرك الفيل. ان الرجل الذي تحسس الخرطوم ربما يجادل من ان الفيل يسير منزلقا على الارض كالأفعى. والرجل الذي امسك اذن الفيل ربما لا يوافق قائلا ان الفيل يجب ان يطير مثل الطائر مع اجنحته الكبيرة والعريضة. بينما الرجل الذي تلمس الساق فبال تأكيد لديه تفسير مختلف. على الرغم من انه في بعض الحالات ربما اكثر من واحد من هذه التفسيرات قد تكون دقيقة (على سبيل المثال فان الطائر يستطيع المشي والطيوان معا) ولكن يجب ان يكون من الواضح لحد الان فانه ليس كل نظرية يمكن ان تكون صائبة. ولكن من المحتمل ان تكون واحدة من النظريات صحيحة في وصف بعض الجوانب. لاشك ان بعض النظريات ربما تكون اكثر منطقية بالنسبة لك من الاخريات. ولكن من الجيد ان تحتفظ في ذهنك من ان كل منهجية قد طورت وعززت من قبل عدد كبير من النفسيين المحترمين. بالرغم من ذلك ليس جميع هؤلاء الرجال والنساء مصيبين حول كل موضوع، فان كل منهج لديه شئ ما قيم ليقدمه في طريق سعينا لفهم ما الذي يجعل كل منا على ما هو عليه.

## المحاضرة الثالثة

كيف نتعرف على الفروق بين النظريات؟

يمكن التعرف على الفروق بين النظريات من خلال الامثلة التالية:-

**Two Example: Aggression and**

**مثالين: العدوان والكأبة**

**Depression**

للحصول على افضل فكرة في كيفية فهم الشخصية من خلال المناهج الستة تعطينا ستة اختلافات، لكنها شرعية، في تفسير اتساق انماط السلوك، دعنا ننظر الى مثالين شائعين. السلوك العدواني والمعاناة التي تأتي من الكأبة هما مشكلتين منتشرتين بشكل واسع في مجتمعنا، وعلماء النفس من مختلف المشارب قد نظروا في اسباب العدوان والكأبة.

**مثال ١: العدوان.** لقد راينا او قرءانا جميعا حول اناس قد تورطوا بالسلوك العدواني بشكل مستمر. رجال اعتقلوا لارتكابهم اعتداء وهؤلاء عادة لديهم تاريخ من السلوك العدواني يعود الى مراحل القتال في مرحلة الطفولة اثناء اللعب. ما الذي يجعل بعض الناس اكثر عدوانية بشكل دائم من الاخرين؟ كل واحدة من المناهج الستة للشخصية تعطي على الاقل اجابة واحدة. عندما تقرأ هذه الاجابات فكر بشخص عدواني يمكن تكون قد صادفته. اي من المناهج الستة تبدو اكثر قدرة على تفسير سلوك ذلك الفرد؟

التحليلية الكلاسيكية تفسر السلوك العدواني عن طريق غريزة الموت في اللاوعي. ذلك باننا جميعا نقول باننا نمتلك رغبة في اللاشعور لتدمير الذات. مع ذلك ولان الناس لديهم شخصية صحية فهم لا يؤذون انفسهم، ان دقات التدمير الذاتي ربما من دون وعي توجه نحو الخارج

ليعتبر عنها ضد آخرين بطريقة العدوان. محللون نفسيون آخرون يجادلون من أن العدوان ينتج عندما نمنع من تحقيق أهدافنا. أن الشخص الذي يواجه مقدار كبير من الإحباط، وربما الشخص الذي يمنع بشكل مستمر من تحقيق الهدف المنشود، فهو سيكون المرشح المحتمل للسلوك العدواني بشكل مستمر. في معظم الحالات فإن الشخص غير مدرك للأسباب الحقيقية للعدوان.

علماء الشخصية الذين يتبعون منهج السمات يركزون على الاختلافات الفردية وعلى دوام السلوك العدواني. على سبيل المثال أحد فرق البحث قاموا بقياس العدوانية للأطفال في سن ٨ سنوات (Yarmel، Eron،Huesmann، & ١٩٨٧). قام الباحثون بمقابلة المشتركين مرة ثانية عندما بلغوا الثلاثين من العمر. اكتشف الباحثون أن الأطفال الذين شخصوا على أنهم عدوانيين عندما كانوا في المدرسة الابتدائية هم أكثر احتمالاً ليصبحوا عدوانيين في الكبر. الأطفال الذين كانوا يضرّبون ويدفعون زملائهم في الصف غالباً يصبحوا أولئك الكبار الذين يسيؤون معاملة شركائهم ويتورطون في سلوك إجرامي عنيف.

علماء نفس الشخصية ذوي المنظور البايولوجي اهتموا أيضاً بالانماط الثابتة من السلوك العدواني. لقد أشاروا إلى النزعة الجينية للتصرف بعدائية كأحد أسباب هذا الثبات في السلوك. أشارت الأدلة أن موروثات بعض الناس أكثر ميلاً باتجاه العدوان من الآخرين (Miles& Carey، ١٩٩٧). ولذلك فإن بعض الناس ربما يولدون مع التصرف العدواني وهذا يعتمد على تربيته، فيؤدي لأن يكونوا عدوانيين في الكبر. علماء آخرون فسروا العدوان على أساس نظرية النشوء والارتقاء evolutionary theory (Cairns، ١٩٨٦). على سبيل المثال إن حقيقة الرجال يميلون ليكونوا أكثر عدوانية من النساء ربما تفسر بأن موروثات الرجال تحتاج إلى تدريب للسيطرة على منافسيه من أجل البقاء وتمير جيناته لأجيال مقبلة.

علماء النفس ذوي اتجاه المنهج الانساني في الشخصية فسروا العدوان بطريقة اخرى. هولاء المنظرين انكروا ان بعض الناس يولدون ليكونوا عدوانيين. في الحقيقة ، العديد منهم حاجج بان الناس في الاساس اخيار. وهم يعتقدون ان جميع الناس يمكن ان يكونوا سعداء، غير عدائيين اذا سمح لهم بان ينشأوا ويتطوروا في بيئة غنية ومشجعة. تتطور المشاكل حينما يتداخل شئي ما مع عمليات التطور الطبيعية هذه. الاطفال العدوانيين غالبا ياتون من بيوت تحبط فيها الحاجات الاساسية. اذا طور الطفل تصور ذات سلبية، فهو او هي قد يبدأ باحباط الاخرين.

المنهج السلوكي/التعلم الاجتماعي بطرق عديدة كان على النقيض مع وجهة نظر المنهج الانساني. وفقا لعلماء النفس هولاء ، يتعلم الناس ان يكونوا عدوانيين بنفس الطريقة التي يتعلمون بها انواع السلوك الاخرى. لاعبي كرة القدم يجدون ان السلوك العدواني يكافأ. وهم في الصدارة ويختارون اولا وفقا لمتطلبات اللعب لان الاطفال الاخرين يخشونهم. ان السر في تفسير التصرف هو ان السلوك المكافأ سوف يكرر. ولاعبي كرة القدم الصغار هولاء من المحتمل انهم سوف يستمرون في السلوك العدواني ويحاولون تجربيه في مواقف اخرى. واذا العدوان كوفأ بشكل مستمر بدل العقاب ، فان النتيجة سوف يكون راشد عدواني. يتعلم الناس ايضا من مشاهدة النماذج. ربما يتعلم الاطفال من زميل عدواني اذيته للاخرين اتت بفائدة في بعض الاحيان. كما نوقش في الفصل ١٤ ، العديد من الناس يخشون من ان ادوار العدوان التي يشاهدها الاطفال بشكل مستمر على التلفاز ربما هي المسؤلة عن زيادة كمية العنف في المجتمع.

علماء النفس المعرفي المعرفيين اجابو على سؤال السلوك العدواني من منظور اخر. ان تركيزهم الاساسي هو في كيفية معالجة المعلومات من قبل الناس العدوانيين. الفم الافضل لهذا المصطلح، تصور انك تسير بمفردك في متنزه . اثنان من المراهقين يسيرون خلفك بعشرة امتار

وفجأ اسرعوا خطاهم واقتبرو منك. ماهي ردة فعلك؟ ربما الاولاد في عجلة من امرهم للذهاب الى مكان ما: او ربما هم ببساطة اكثر طاقة ويسيروا اسع منك. ربما هم اسرعو كي يلحقو بك كي يسألوك عن الوقت او ترشدهم الى طريق. او ربما يريدون اذاتك. هذا الموقف مثل مواقف كثيرة نواجهها، تحتوي على مقدار لابأس به من الغموض، والناس تكون ردة فعلهم مختلفة ازانها.

علماء نفس الشخصية المعرفيون يجادلون بان طريقتك في الاستجابة لهذه المواقف تعتمد على كيفية تفسيرك لها ( Anderson، ٢٠٠٢ ). سواء رأيت الظروف كتهديد، مزعجة، او تؤدي بك للهرب بعيدا، او تبتعد عن مسارك. يفترض المنهج المعرفي ان بعض الناس اكثر احتمالا لتفسير الظروف الغامضة على انها مهددة من الاخرين. وهؤلاء الناس اكثر احتمالا للاستجابة بتصرف عدواني. ان المنهج المعرفي يستطيع مساعدتنا على فهم لماذا يتصرف بعض المراهقين بعدوانية اكثر من الاخرين ( Schwartz، Coie، Cilllessen، Dodge، Hubbard & MacBrayer، ٢٠٠١؛ Milich، Hundley، ٢٠٠٣).

وجد الباحثون ان عدوانية اولاد المدارس الابتدائية تفسر بشكل مستمر التصرفات البرئية للاخرين على انها تهديد شخصي. اي عثرة بطريق الخطأ في الممر ربما تفسر خطأ على انها محاولة لبدأ القتال. انه ليس من الصعوبة تفسير لجوء الطفل الذي يعتقد ان الاخرين يتحدوه ويهددوه الى العنف.

والان لنعود الى السؤال الاصلي: لماذا يظهر بعض الاشخاص نمط سوك عدواني ثابت؟ كل واحد من منهاج الشخصية الستة عرض تفسيرات مختلفا. اي منها هو الصحيح؟ احد الاحتمالات هو واحد فقط هو الصحيح وان البحوث المستقبلية سوف تجد هذه النظرية. الاحتمال الثاني هو ان كل منهاج صحيحا جزئيا. ربما هناك ستة (او اكثر) من الاسباب المختلفة للسلوك العدواني.

يبقى الاحتمال الثالث وهو ان التفسيرات الستة لاتعارض بعضها البعض ولكنها تختلف فقط في تركيزها. ولهذا من المحتمل ان العدوانية ثابتة نسبيا وتعكس سمة العدوانية ( منهج السمات). ولكن من المحتمل ايضا ان حالة بعض الناس تميل لتفسير الاحداث الغامضة كتهديد ( التفسير المعرفي) بسبب الخبرات الماضية والتي من خلالها تم الاعتداء عليهم ( السلوكية تفسير التعلم الاجتماعي). هؤلاء الناس ربما ولدو مع ميل للاستجابة بسياق عدواني للتهديد ( المنهج البايولوجي). ولكن ربما هؤلاء قد نشأو في بيئة غير محببة ( المنهج التحليلي) او في بيوت داعمة تم فيها تلبية حاجاتهم الاساسية ( المنهج الانساني) حيث كانوا قد تغلبوا على نزعاتهم العدوانية. النقطة الاساسية هنا هو ان كل منهج قد ساهم بشئ ساعدنا في فهم العدوان.

#### المحاضرة الرابعة

#### المثالي الثاني

**المثال ٢: الكأبة.** معظمنا يعرف ماهي الكأبة . نحن جميعا كان لنا ايام عانينا فيها قليل من السوداوية او الحزن. مثل العديد من زملائك ربما عانيت لفترة طويلة من حزن شديد ونقص في الدافعية للقيام بأي شئ. ايضا العديد منا تقلب في مزاج متغير ومستويات مختلفة من الاهتمامات والطاقة، بعض الناس يبدون اكثر عرضة للكأبة من الاخرين. مرة اخرى ، كل واحد من المناهج الستة للشخصية لديه تفسير مختلف للكأبة.

طبقا لسيجموند فرويد، مؤسس منهج التحليل النفسي، الكأبة هي غضب استدار نحو الداخل. ولذلك الناس الذين يعانون من الكأبة لديهم مشاعر غير واعية من الغضب والعدائية. وربما يرغبون ليكونوا بعيدين عن افراد الاسرة، ولكن الشخصية السليمة لا تعبر عن هذه المشاعر

بصورة علنية. المحللون النفسيون قالوا ايضا بان كلا منا قد استدخل قيم ومعايير المجتمع، والتي عادة ما لا تشجع على التعبير عن العدائية. ولذلك مشاعر الغضب هذه تستدار نحو الداخل، ولذلك يظهرها الناس على انفسهم. وكما هو الحال مع اغلب تفسيرات المحللين النفسيين، فان هذه العملية تحدث في المستوى اللاشعوري.

الصورة صفحة ٩	ما الذي يسبب الكآبة؟ اعتمادا على اي من مناهج الشخصية التي تتبناها ، ربما تفسر الكآبة من ناحية ان الغضب استدار الى الداخل ، او سمات ثابتة، او انها نزعة وراثية، او تقدير ذات منخفض ، او نقص المعززات، او افكار سلبية.
---------------	--

منظري السمات اهتموا بالتعرف على الاشخاص المعرضين للكآبة. وجد الباحثين ان مستوى مشاعر الشخص الحالية هي مؤشر جيد لمشاعر الفرد في المستقبل. احدى فرق البحث قاست الكآبة لدى مجموعة من الرجال متوسطي العمر واعادة الاختبار لاحقا بعد ٣٠ سنة ( Leon ، Gouze، Gillum،Gillum & ، ١٩٧٩). وجد الباحثين ارتباطا عاليا ولاقنا بين مستوى كآبة الرجال في الوقتين المختلفين. فيما بعد ، دراسة اخرى وجدت ان مستوى الكآبة في عمر

١٨ عام يمكن ان يتنبأ بها من خلال النظر في سلوك المشتركين في وقت مبكر من عمر ال٧ سنوات ( Block، Gjerde،Block، & Block، ١٩٩١ ).

علماء الشخصية البايولوجيين اشاروا الى الادلة من ان بعض الناس ربما يرثون جينات لها القابلية للكأبة (Wender et al.، ١٩٨٦؛ Christensen،McGue & ١٩٩٧). ان الشخص الذي يولد مع هذا الضعف (التحسس) Vulnerability يواجه احتماليه اكبر بكثير من الاخرين في ان يكون ردة فعله لاحداث الحياة الضاغطة مصحوبة بكأبة. بسبب هذا الميل الوراثي ، بعض هؤلاء الناس يجربون نوبات متكررة من الكأبة خلال حياتهم.

منظري الشخصية ذوي الاتجاه الانساني يفسرون الكأبة وفقا لتقدير الذات self-esteem . حيث ان الاشخاص الذين يعانون من الكأبة هم اولئك الذين فشلوا في تطوير شعور جيد بذات قيمة self-worth . مستوى تقدير الفرد لنفسه ينشاء بينما ينمو الفرد ، ومثل كأى مفهوم في الشخصية، فهو ثابت نسبيا عبر الزمن والمواقف. القدرة على تقبل الذات، حتى مع اخطائها وضعفها، فهو هدف مهم للمعالجين ذوي الاتجاه الانساني عندما يتعاملون مع عميل يعاني من الكأبة.

المنهج السلوكي\التعلم الاجتماعي اختبروا نوع تاريخ التعلم الذي يقود الى الكأبة. علماء السلوك ناقشوا من ان الكأبة تنتج من نقص التعزيز في حياة الفرد. ولهذا ربما تشعر بعدم القدرة وعدم الدافعية للقيام باي شي لانك ترى ان هناك نشاطات قليلة في حياتك تستحق القيام بها. نماذج واسعة من السلوك، غطيت في الفصل ١٤، افترض ان الكأبة قد طورت من خلال خبرات لمواقف كريهة والتي خلالها كان للناس سيطرة ضعيفة عليها. هذه النظرية تحافظ على ان

التعرض لاحداث غير مسيطر عليها تخلق تصور من العجز والذي بدوره يعمم على مواقف اخرى والذي يمكن ان يتطور الى اعراض تقليدية classic من الكأبة.

بعض علماء الشخصية المعرفيون قد اخذوا هذا التفسير الى خطوة اخرى ابعد. علماء النفس هؤلاء افترضوا ان الافراد سواء اصبحو مكتأبين اعتمادا على تفسير عدم قدرتهم على السيطرة على الاحداث. على سبيل المثال الناس الذين يعزون عدم قدرتهم على الحصول على ترقية بسبب الركود الاقتصادي المؤقت سون لن يصبحوا مكتأبين مثل الاشخاص الذين يعتقدون انها بسبب عدم كفاياتهم الشخصية. افترض علماء نفس معرفويون اخرون اننا نستخدم ما يشبه مرشح الاكتأب لتفسير ومعالجة المعلومات. هذا لان الاشخاص المكتأبين قد تهاؤا لرؤية العالم من مفهوم اكثر كأبة محتملة. ولهذا السبب ، الاشخاص الكأبيين يستطيعون استدعاء تعابير الكأبة بسهولة. الناس والاماكن التي يواجهونها من المحتمل انها تذكرهم ببعض الاوقات الحزينه او غير السارة. بأختصار، الناس يصبحون مكتأبين لانهم استعدوا لتكوين افكار كئيبة.

اي من هذه الروايات حول الكأبة تدهشك باعتبارها اكثر دقة؟ اذا كنت قد اصبت بالكأبة ، فهل كان بسبب تقديرك المنخفض لذاتك، او بسبب مواجهتك لمواقف غير مسيطر عليها، او بسبب انك تنظر الى العالم من خلال عدسة الكأبة؟ كما في مثال العدوانية، واحد او اكثر من هذه المناهج ربما صحيح. ربما تكون قد وجدت ان نظرية واحدة يمكن ان تفسر ما مررت به من خبرات الكأبة في العام الماضي، في حين ان نظريات اخرى تبدو افضل لفهم النوبات الاخيرة. بالاضافة الى هذا ان النظريات في بعض الاوقات تكمل بعضها بعضا. على سبيل المثال، ربما يفسر الناس الاحداث عن طريق الكأبة لانهم تقديرهم لذاتهم منخفض.

درس اخر يمكن ان يستنبط من هذين المثالين: لا تحتاج لان توأم نفسك مع ذات المنهج في الشخصية عندما تقوم بتفسير ظاهرة مختلفة. على سبيل المثال، ربما تجد ان التفسير المعرفي للعدوان مثلت افضل معنى لديك، بينما المنهج الانساني اعطاك افضل توضيح للكأبة. هذه الملاحظة تبين ان النقطة الاساسية من هذا القسم: كل من المناهج الستة لديها شيء تقدمه لتثيير اهتمام الطلبة في فهم الشخصية

### المحاضرة الخامسة

ما تأثير الثقافة في الشخصية؟ وايهما اكثر تأثيرا في انتاج السلوك؟

### Personality and Culture

### الشخصية والثقافة

تنبه علماء النفس الى الدور التزايد الذي تلعبه الثقافة في فهم الشخصية. بالنسبة لبعض الطلاب، فان هذا الرصد يبدوا من اوهلة الاولى غير متسق مع مفهوم الشخصية باعتباره متميز عن تأثير الموقفي في السلوك. مع ذلك ، علماء نفس الشخصية في الدول الغربية المتطورة يفهمون ان العديد من الافتراضات الاساسية بالطريقة التي وصفناها وتدرس بها الشخصية ربما لا تنطبق عندما نتعامل بها مع الناس من ثقافات مختلفة (Kitayama & Markus،Church، ٢٠٠١ ، ، Rozin؛ ١٩٩٤، ٢٠٠٣). ليس فقط الخبرات المختلفة في الثقافات المختلفة تؤثر في كيفية تطور الشخصية. بالاحرى علماء النفس وصلوا الى رؤية ان الناس وشخصياتهم تتماشى وفقا للسياق الثقافي.

ربما التمايز الاكثر اهمية بين الباحثين عبر الثقافات هو بين الثقافات الفردية وثقافة الجمعية (Triandis، ١٩٨٩، ٢٠٠١). الثقافات الفردية Individualistic cultures، والتي

تتضمن اغلب دول شمال اوربا والولايات المتحدة، وهي تولي تركيزا كبيرا لحاجات الفرد وانجازاته. الناس في هذه الثقافات يعدون انفسهم على انهم مستقلين ومميزين. في المقابل، الناس في الثقافات الجمعية Collectivist cultures يهتمون بالانتماء الى مجموعة اكبر كالعائلة والقبيلة او الامة. وهؤلاء الناس اكثر اهتماما بالتعاون من التنافس. وهم يشعرون بالرضا عندما يكون الاداء الجماعي جيد وليس الاداء الفردي. ووصاف هذه الثقافة تنطبق على العديد من دول اسيا وافريقيا وامريكا الوسطى والعديد من دول امريكا الجنوبية. وبناء على ذلك، هذه المصطلحات درست بصورة مكثفة من قبل علماء نفس الشخصية الغربيين وهي تأخذ معاني مختلفة تماما عندما تدرس من قبل علماء من مجتمعات الثقافة الجمعية. على سبيل المثال، البحوث التي روجعت في الفصل ١٢ اقترحت بان تقدير الذات في الدول الغربية استندت على افتراض الاهداف الشخصية والشعور بالتميز وهذا ربما ليس له معنى لمواطني الدول الاخرى (Markus & Kitayama، ١٩٩١).

اكثر من ذلك، انواع السلوك التي اختبرت في بحوث الشخصية يمكن ان تأخذ بمعاني مختلفة اعتمادا على الثقافة. مثال على ذلك، ضل علماء الشخصية لسنوات عديدة مهتمين بالسلوك التحصيلي. وطبيعيا هذا يعني محاولة للتنبؤ اي من الاشخاص سوف يسير قدما في الدراسة الاكاديمية او في مجال الاعمال. مع ذلك هذا التعريف للتحصيل والنجاح غير متفق عليه عالميا (Salili، ١٩٩٤). في بعض الثقافات الجمعية النجاح يعني التعاون والانجازات الجماعية. الاعتراف الشخصي ربما قد يكون مستهجن من قبل الناس الذين يعيشون في هذه الثقافات. وبالمثل علينا ان نأخذ بنظر الاعتبار المرجعية الثقافية للشخص حينما نريد ان نتعرف على اضطراباته ومعالجتها (Lewis، & Atkinson، Jome، Fischer، ١٩٩٨؛ Okazaki، Fernandez & Kleinmam، ١٩٩٤، ١٩٩٧). على سبيل المثال ان السلوك

الذي يشير الى وجود اعتماد مفرط او انانية مبالغ فيها في احدى الثقافات ربما تعكس تكيف جيد في ثقافة اخرى.

و من الجدير بالذكر ان اغلب النظريات وكثير من البحوث التي غطيت في هذا الكتاب قد روجعت على اساس الثقافات الشخصية. في الحقيقة ان اغلب البحوث قد اجريت في الولايات المتحدة، البلد الذي وجد في احدى الدراسات على انه الاكثر فردية من بين ٤١ دولة اجريت عليها الدراسة (Triandis، Oishi، Diener،Suh، & ١٩٩٨). هذا لا يعني ان نتائج البحوث يجب ان ترفض. ولكن يجب ان نضع في اذهاننا سواء اكان الوصف العملي ينطبق على الناس في جميع الثقافات فان السؤال يبقى مفتوحا. في بعض الحالات ، كما في بحوث محتوى الحلم التي قدمت في الفصل ٤ و دراسات انماط الزواج التي قدمت في الفصل ١٠ ، وجد الباحثون نتائج متطابقة عبر جماعات ثقافية مختلفة جدا. وفي حالات اخرى، كما في تقدير الذات وامثلة التحصيل الدراسي، وجدوا اختلافات مهمة بين الثقافات. ان تحديد القيود الثقافية او عالمية الظواهر المختلفة يقدم لنا رؤية اضافية في طبيعة المفاهيم التي نقوم بدراستها.

المحاضرة السادسة

دراسة الشخصية: النظرية، التطبيق، التقييم والبحث

**Assessment and ، Application.The Study of Personality: Theory**

**Research**

إذا قضيت بعض الوقت تتفحص جدول المحتويات في بداية الكتاب ، سوف تلاحظ ان الكتاب جزأ الى اقسام. كل قسم يقدم منهج مختلف من مناهج الشخصية. كل واحد من هذه الاقسام قسم الى اربعة اجزاء(في فصلين). هذه الاقسام تمثل العناصر الاربعة الضرورية لاكمال فهم الشخصية. كل قسم يبدأ بعرض نظرية. كل واحدة من نظريات الشخصية التي غطيت في هذه الصفحات تمثل نمودجا متكاملًا لكيفية بناء وعمل شخصية الفرد. لكن علماء النفس لم يضمنوا ابدا وصفا بسيطا للشخصية. بل لدينا تاريخ طويل من المعلومات التي حصلنا عليها من النظريات والبحوث لتطبيقها في الاجابة على الاسئلة والمسائل التي تؤثر مباشرة على حياة الناس. تتضمن التطبيقات العلاج النفسي والتعليم والسلوك في اماكن العمل. تم اعطاء مثل حول الكيفية التي طبق بها علماء النفس نظرياتهم على هذه المواضيع باستخدام كل واحد من المناهج. علماء النفس الذين يعملون مع كل واحده من هذه المناهج عليهم ايضا ان يطوروا ويستعملوا طرق لقياس بناء الشخصية التي يدرسونها. اما التقييم فهو مجال اخر مهم غطاها علماء نفس الشخصية مع كل منهج. تتاثر الامثلة عن اجراءات تقييم الشخصية في هذا الكتاب. اذا منحت نفسك وقت لتجريب هذه المقاييس inventories فانك لن تحصل فقط على فهم افضل لكيفية قياس الشخصية من قبل العلماء من مختلف المناهج، ولكن ايضا سوف تكون لك بصيرة على ما في داخل شخصيتك. بالاضافة الى هذا، مع كل قسم فان هناك فصل مكرس لبحث ذات صلة لذلك المنهج في الشخصية. بعد هذا كله فان علم نفس الشخصية هو علم. بواسطة فحص عدد قليل من المواضيع البحثية بتعمق لكل واحدة من هذه المناهج فأنتك سوف ترى كيف تولد النظريات بحوث وكيف ان نتائج الدراسة تقود بشكل طبيعي الى اسئلة جديدة والى مزيد من البحث.


Figure ١.١ p.١٣

## النظرية Theory

كل منهج لفهم الشخصية بدأ مع نظرية. هذه النظرية عادة اتت من كتابات عدد من علماء النفس المهمين الذين قدموا وصفهم لانماط السلوك الثابتة والعمليات الداخلية للفرد. لقد فسروا الاليات التي تكمن وراء شخصية الانسان والكيفية التي تكون فيها هذه الاليات مسؤلة عن تكوين نمط سلوك مميز لشخص بعينه. في معظم الحالات حاول المنظرين تفسير الكيفية التي تتطور فيها الاختلافات في الشخصية. العديد منهم ايضا وصفوا الطرق التي تتغير فيها الشخصية اعتمادا على نظرياتهم.

بالاضافة الى ذلك كل نظرية تميل الى التأكيد على جانب مختلف من الشخصية، وكل منظر عليه ان يتصارع مع عدة مواضيع عندما يصف طبيعة الشخصية الانسانية. القليل من هذه المواضيع يتم تقديمها في الاقسام القادمة. طريقة المنظرين في كل من المناهج الستة والتي تعامل بها عموما مع هذه المواضيع قد تم تقديمها في الشكل التخطيطي ١.١.

التأثيرات الجينية مقابل البيئية. هل مقولة ان الانسان يولد مع بذور شخصية البلوغ هي سليمة بالفعل؟ او اننا ندخل عالمنا بدون ميول شخصية موروثه، كل طفل يولد معافا فهو يمانئ اي طفل اخر بحيث يمكن ان يصبح انسانا عظيما او مجرما او قائد او مريضا ذهانيا عاجزا؟ من

الطبيعي فان هناك مجالا واسعا لآراء اخرى بين هاتين الرؤيتين. ولكن اغلب منظري الشخصية قد وضعوا السؤال التالي: الى اي مدى تكون شخصياتنا هي نتيجة للاستعدادات الوراثية، والى اي مدى تتشكل شخصياتنا بواسطة البيئة التي نموا فيها؟ العديد من علماء السمات والاحياء قالوا ان في اغلب الاحيان قد فشل الكثير من علماء النفس في التعرف على اهمية النزعات الوراثية. وبدرجة اقل منظري التحليل النفسي ايضا ركزوا على الحاجات الفطرية وانماط السلوك، ولو في اللاوعي. بينما ان الانسانيين، السلوكيين/التعلم الاجتماعي ومنظري الاتجاه المعرفي فقد كانوا اقل احتمالا للتركيز على تأثير الوراثة في الشخصية. ان جواب هذا السؤال كان الى حد ما تجريبيًا. لقد اشارة العديد من الدراسات الى اشتراك بعض العوامل الوراثية على الاقل في تطور الشخصية (الفصل ١٠).

## المحاضرة السابعة

ما الذي يؤثر في السلوك وفقا لنظريات الشخصية؟

**Conscious versus Unconscious** الوعي مقابل اللاوعي في تحديد السلوك.

### Determinants of Behaviour.

الى اي مدى يدرك الناس بواعث سلوكهم؟ عالم النفس سيجموند فرويد يقول ان اكثر ما نقوم به هو تحت سيطرة قوى اللاوعي، تلك التي من خلال تعريفها نحن غير قادرين على ادراكها. ب . ف. سكينر، وهو احد منظري السلوك المؤثرين، يقول ان الناس يزعمون انهم يفهمون بواعث تصرفاتهم بينما في الحقيقة هم لا يفهمون. في المقابل، اعتمد منظري السمات والاتجاه المعرفي بقوة على بيانات التقرير الذاتي في تطوير نظرياتهم وبحوثهم. مثال على ذلك ، لقد افترضوا ان الناس قادرين على التعرف وتقرير مستوى قلقهم الاجتماعي او كيفية تنظيم المعلومات في عقولهم. مع ذلك علماء النفس هؤلاء بقوا محتاطين من المواقف المتطرفة في هذه المسألة. ادرك علماء النفس المعرفيون بشكل متزايد بان مقدار كبير من معالجة المعلومات تجرى في المستوى ما تحت الوعي. علماء النفس الانسانيين غالبا ما اتخذوا موضع وسط في هذا الموضوع. بالرغم من انهم وضحوا بانه لا احد يستطيع فهمنا اكثر من انفسنا، مع ذلك اعترفوا بان عدد كبير من الناس لم يفهموا لماذا تصرفوا بالطريقة التي تصرفوا بها.

### Free will versus determinism الارادة الحرة مقابل الحتمية

الى اي مدى نقرر مصيرنا بايدينا، والى اي مدى يحدد سلوكنا من قبل قوى خارج سيطرتنا؟ هذا موضوع قديم في علم النفس وقد راج قديما عبر النقاشات الفلسفية واللاهوتية. على احد الاطراف

نجد المنظرين من الاتجاه السلوكي / التعلم الاجتماعي والذين يدعون بالسلوكيين الراديكاليين Radical . ربما من اشهر من تكلم في هذا الموضوع كان ب. ف. سكرنر والذي ادعى بان سلوكنا ليس مختارا تماما ولكنه نتيجة مباشرة للمحفزات البيئية التي نتعرض لها. سكرنر دعاها خرافة الحرية. منظري التحليل النفسي اتخذوا موقفا اقل تطرفا ولكنهم ضلوا مركزين على الحاجات الداخلية واليات اللاوعي والتي تترك الكثير من سلوك الانسان خارج نطاق سيطرتنا. في الطرف الاخر كان منظري الانسانيين اللذين اكدوا على ان اختيار الشخص ومسئولته هي حجر الزاوية في صحته العقلية. المعالجين النفسيين الانسانيين كانوا يشجعون عملائهم على الدوام للتعرف على المدى اللذين هم مسؤولين به عن حياتهم.

كان هناك وضوح اقل في هذا الموضوع عند منظري السمات والبايولوجيين والمعرفيين واللذين من الممكن انهم كانوا في وضع ما بين الاخرين. منظري السمات والبايولوجيين ركزوا غالبا على النزعات الجينية والتي تميل للحد من النمو في مجالات محددة. ولكن لا احد من علماء النفس هؤلاء قد برهن على ان الشخصية هي بالكامل نتيجة هذه النزعات البايولوجية. وبالمثل فان المعالجين المعرفيين غالبا شجعوا عملائهم ليتعرفوا كيف يتسببوا بالكثير من مشاكلهم ويساعدوهم ليطوروا اليات يتجنبوا من خلالها الصعوبات المستقبلية.

## التطبيق Application

من اكثر الطرق وضوحا لاستخدام علماء نفس الشخصية لنظرياتهم في تحديد الحاجات الشخصية والاجتماعية هي من خلال العلاج النفسي. ان العديد من علماء الشخصية الرئيسيين كانوا ايضا معالجين وهم طوروا وحسنوا افكارهم حول الشخصية الانسانية من خلال عملهم مع زبائنهم (مرضاهم). لقد كان المعالجين النفسيين من انماط مختلفة، كل منهم عكس افتراضات

التي كونها المعالجين عن طبيعة الشخصية. على سبيل المثال، المعالجين التحليليون يعتقدون ان اللاوعي يسبب مشكلة السلوك. المعالجين الانسانيين اكثر احتمالا للعمل بطريقة غير مباشرة لاعداد الجو الملائم والذي بواسطته يستطيع العملاء اكتشاف مشاعرهم. المعالجين المعرفيين يحاولون تغيير طريقة معالجة المعلومات من قبل عملائهم . بينما السلوكيون يقومون اساسا ببناء البيئة بحيث تزداد احتمالية تكرار السلوك المرغوب وتقليل السلوك غير المرغوب. نظرية وابحاث الشخصية استخدمت ايضا من قبل علماء النفس في التعليم والادارة والارشاد. في الفصل القادم ، سوف ترى ماذا قال منظري الشخصية حول الدين والتعليم الفعال واختيار المهن.

كيف نقيم الشخصية؟ وما هي طرق قياسها؟

## التقييم Assessment

ان الطريقة الي تقاس بها الشخصية من قبل علماء النفس تعتمد على اي من المناهج الستة التي يلتزمون بها. على سبيل المثال ان باحثي الشخصية عادة ما يستخدمون استمارة التقرير الذاتي ، والتي من خلالها يجيب المستجيب على سلسلة من الاسئلة حول انفسهم. بينما يهتم علماء نفس التحليليون بصورة اكبر بما لا يستطيع الناس وصفه بصورة مباشرة. انهم يتعلمون حول بعض هذه الافكار اللاواعية من خلال الطلب من المستجيب الاستجابة لمثيرات قوية حيث يقوم عالم النفس بتفسيرها. علماء النفس السلوكيين التقليديون عادة ياخذون تكتيكا مغايرا في تقييم الشخصية. فهم لا يعيرون اهتماما بالمفاهيم والبنىات والتي تكون من المفترض موجودة اصلا في اذهان الناس. لتحديد انماط السلوك المتسقة، يقوم علماء النفس هؤلاء بمراقبة السلوك. على سبيل المثال علماء النفس السلوكيين اللذين يرغبون بقياس التعاون ربما يراقبون العاملين اثناء قيامهم بمهام جماعية. والشخص الذي يشترك بعدد كبير من السلوكيات التعاونية ( على سبيل

المثال يساعد الاخرين في المجموعة، يساند الاخرين في اعمالهم، وهكذا) سوف يعرف على انه  
شخص متعاون . باختصار ، الطريقة التي يقيس بها عالم النفس الشخصية تعتمد على اعتقاده  
على ما هي الشخصية.

## المحاضرة الثامنة

### ما الوسائل والادوات المستخدمة في البحث في الشخصية؟

#### البحث Research

بالمقابل كان جهود هؤلاء تتركز على الفروق بين المناهج الستة، واحد فوائد ذلك انهم جميعا انتجوا عموما مقدارا معتبرا من البحوث ذات الصلة بالمواضيع. وكما سوف ترى ان هذه البحوث تختبر في احيان المبادئ والافتراضات الاساسية للنظرية. وفي احيان اخرى فان الباحثين اهتموا باكتشاف المزيد من المفاهيم التي قدمت بنظرية الشخصية. ان العديد من المجالات النفسية قد تحمست لنشر بحوث في الشخصية، والعديد من هذه المقالات المنشورة ذات الصلة بهذه المواضيع قد فحصت examined في هذا الكتاب. ان المواضيع التي اثارها باحثي الشخصية قد عدت وقدمت كنظريات جديدة وان النتائج الجديدة قد اثارها بحوث اضافية (Sharman، Buddie، Dragan، End، Finney، & ١٩٩٩). لقد طبق الباحثين النفسيين عدد كبير من الطرق في اطار جهودهم لكشف معلومات عن الشخصية (Craik، ١٩٨٦; Mallon،Endler &Speer، ١٩٩٨; Tennen، Affleck، Kingsely، & ١٩٩٨). انت لاحتجاج ان تفهم هذه الاجراءات بشكل كامل كي تقدر البحث الذي غطي في هذا الكتاب. ولكن سيكون من المفيد ان تكون لديك فكرة عن منهج اختبار الفرضيات والقليل من الاجراءات العامة التي استخدمت من قبل باحثي الشخصية. هذه المواضيع قد طرحت في الفصل القادم.

#### الخلاصة Summary

١- يهتم علم نفس الشخصية بالاختلافات بين الناس ، بالرغم من ذلك فليس هناك اتفاق حول تعريف الشخصية، عرفت الشخصية هنا على انها انماط متسقة من السلوك والعمليات الداخلية التي تنشأ مع الفرد.

٢- للفائدة، نظريات الشخصية العديدة قد قسمت الى ستة اقسام عامة: التحليلية، السمات، البايولوجية، الانسانية، السلوكية/ التعلم الاجتماعي، والمناهج المعرفية. كل واحد من هذه المناهج ركزت بشكل مختلف على تفسير اختلاف سلوك الناس. ان المناهج الستة يمكن ان تكون نموذج متكامل لفهم شخصية الانسان، بالاضافة لذلك لقد شكلوا احيانا منافسة في اختبار السلوك.

٣- لقد اصبح علماء النفس اكثر ادراكا للحاجة لان يضعوا في اعتبارهم الثقافة التي ينحدر منها الشخص. اغلب النتائج التي سجلت في هذا الكتاب كانت على اساس بحوث في مجتمعات الثقافة الفردية، مثل الولايات المتحدة. غير ان هذه النتائج لايمكن تعميمها بشكل دائم على الناس في الثقافة الجمعية.

٤- من خلال فهم شخصية الانسان فهي تحتاج الى اكثر من الدراسة النظرية. وبالنتيجة فاننا سوف نختبر كيف ان كل منهج طبق مفاهيم عملية، كيف تعامل كل منها مع تقييم الشخصية، وكذلك بعض البحوث ذات العلاقة بالوسائل والمواضيع التي تصدت لها النظريات.

### المصطلحات الرئيسية

الثقافة الجمعية (ص. ١١)

الثقافة الفردية (ص. ١١)

الشخصية (ص.٤)

مصادر

قم بزيارة موقعنا الإلكتروني ، اذهب الى

<http://www.thomsonedu.com/psychology/burger> حيث سوف تجد المصادر

عبر النت المرتبطة مباشرة بكتابك متضمنة استبيانات وبطاقات تعليمية وكلمات متقاطعة

والمزيد.